

## اضواء جديدة على الولادة العنيفة للحركة الثورية في ايران

نالوت لديكوبورس ، تلوث للاميراليه  
والصهيونية ، الجند لشهداء ساهل .

كما اعلن عمال مصانع النسيج ، عن اضرابهم في نفس الوقت وبدخلت قوات الشرطة من اجل فك الاضراب مما سبب جرح عدد من العمال. وفي الثامن من اذار تم توزيع اعداد كبيرة من النشرات السرية للجهاديين الايرانيين والتي تعلن عن العنفا العسكرية الثورية في الشمال وادعو الجاهدين الايرانيين بان تشور على الطغاة والملاة .

□ وفي الرابع من نيسان بن اللتزيون الايراني معاملة مع احد المسؤولين في جهاز المخابرات ( ساراك ) يعلن فيها عن « استنباط الامن » ، وان السيطرة تامة على كافة الاراضي الايرانية .

وفي نفس اليوم الذي كان سم فيه البيس شن التوار الايرانيون هجوما على احد مراكز البوليس في ايران واسولوا على ما فيه من السلاح ولقد قل في هذا الهجوم احد رجال الشرطة وجرح اخر ، ولم تحدث خسائر بيسن صفوف التوار .

وفي اليوم التالي ( السادس من نيسان ١٩٧١ ) تم اغتيال الجنرال ماجور فرسيو رئيس المحكمة العسكرية الذي حكم على نوار ساهل . وعلى اثر هذه الضربات اللاحقة بدأ النظام شن حملة عنيفة من اجل الوصول الى التوار وصد امر اغتال كل منتهيه فيه دون نهم .

□ وفي الثامن من نيسان شن التوار هجوما على مركز الشرطة على طرق اركانكا واستولوا على الاسلحة الموجودة في المركز .

وفي نهاية شهر نيسان ١٩٧١ ، اسقط التوار احدى الطائرات الارجحة التي كانت تقل كلا من الماجور جندك ابراهيمي والكولونيل منصور عمالي في مؤسسات البيرو حيث بلغ عددهم ١٢٠٠٠٠ عامل موزعين من مؤسسات الانتاج والتكرير والنسوج ولم يبر هذا الطاع الا في سبوا ما معد الحرب العاملة الثانية كما قسم مصاعب الحسب والاسمنت والتلاستك والحدود والصلب ثبات اخرى من العمال .

وعت هذه الطغاة منكر دورها الوطني والطني بالرغم من انها لا تزال حبيسة وبرزت نضالاتها هسي اضرابات عام ١٩٥٤ التي سوف نأتي على شرحها في مكان اخر من هذا المقال ونظارات عام ١٩٥٦ ، كذلك « حرك العمال عام ١٩٦٧ أثناء المددوان الإسرائيلي ، وكان من نتائج تحركهم الثوري ايقاف شيخ البترول لمدة ١٥ يوما عن دول المددوان وبالقتال خسروا ابرز عناصر هذا الحرك سواء بالانعدام او في السجون .

□ وفي نهاية شهر نيسان ١٩٧١ ، اسقط التوار احدى الطائرات الارجحة التي كانت تقل كلا من الماجور جندك ابراهيمي والكولونيل منصور عمالي في مؤسسات الانتاج والتكرير والنسوج ولم يبر هذا الطاع الا في سبوا ما معد الحرب العاملة الثانية كما قسم مصاعب الحسب والاسمنت والتلاستك والحدود والصلب ثبات اخرى من العمال .

وتنتيجة لذلك قدم منه وخمسون فردا من افراد الهيئة التعليمية استغلالهم احتجاجا على هذه الوحشية .

ان الثورة ، عبر ذلك كله ، انما بخطوة خطواتها الاولى نحو المستقبل .

( بسام )

# \* دراسة الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للجزيرة العربية ٢

## النضال السياسي للحركات الوطنية والانتخابية في السعودية

تناول القسم السابق من هذه الدراسة ، لحة عن الوضع الطبقي في شبه الجزيرة العربية عامة وفي ما يسمى بالعربية السعودية بشكل خاص . . .

وفي هذا القسم تستكمل الدراسة ما تبقى من ذلك الموضوع الذي يشكل الأساس لفهم الواقع السياسي ، ثم تناول ذلك الواقع السياسي من حيث وضعه ككل ومن حيث استعراض الحركات الوطنية السياسية والتقابلية ، بشكل تاريخي ونقدي

« الهدف »

وسيع السلع واعمال سلط التوار والخلعة . لا يوجد قوانين لحماية العمال بالمضى الصحيح ما عدا ( نظام العمل ) الصادر في عام ١٩٦٩ والذي لا يحرم العال من حقوقه فقط بل ينشره وفضلته وملاحقه وان استكى بوضي ( النظام ) بسخته وحلده ويصدر هذا النظام الخديد بترجم الناس على القسم ، لان حتى ( النظام ) الرجمي ليا النظام الخديد قد خدوا منه دون خيل اسم ( العمال ) « نظام العمل » لا نظام العمل والعمال .. ولو لم يضرطهم مصالحهم ومصالح الشركات الاحتكارية لاصدار مثل هذا ( النظام ) لما أصدره انما تمشيا مع مصالح المصانة المشتركة اربانوا ( تنظيم الظلم ) ( الاجراء اللزم حسب النظام ) كما يقولون نظام نضع بواده حتى الموظفين ضد العمال ... ( ان نظام العمل عنه من مشاريع وزراء المصانة خدمة للطغاة والاستعمار والشركات الاحتكارية الايرانية ) .

« رابعا - الطبقة العاملة :

وهي طبقة ناشئة لا يصدى لضعفها الاغنياء في شركات الدول والشرق والاراميه والمطاطم وقناة السارات وادارة المائق ، ومعظم أبناء هذه الطبقة من اصون بدوية وملاحه نقره انوا الى الدن معد ان ضاقت بهم سيل العيش خارج المدينة ، او من أبناء المدن ، وبرزت انضخ تجمع عمالي في مؤسسات البيرو حيث بلغ عددهم ١٢٠٠٠٠ عامل موزعين من مؤسسات الانتاج والتكرير والنسوج ولم يبر هذا الطاع الا في سبوا ما معد الحرب العاملة الثانية كما قسم مصاعب الحسب والاسمنت والتلاستك والحدود والصلب ثبات اخرى من العمال .

« الفلاحون :

وغاليدهم بين الفلاحين المعنمين الذين لا يملكون شيئا حتى الحياص المصنوعة من الشعر او الخوص تقع ضمن ملكيات الاقطاعيين او مزارعي الاخوان ، وكان الاقطاعيون في ما مضى يقيمون الارض ووسائل الانتاج الاخرى ويقوم الفلاحون المدمون بخدمة الارض لقاء لفة العيش الضرورية التي يقيم على قيد الحياة ، التي يقدمها لهم الاقطاعيون ، غير ان ملكية المبيد في العديد من المزارع جعلتهم يتقربون بزراعة الارض اضافة الى خدمة مالك المزرعة ، وفي العديد من المزارع يشغل عامل زراعيون من أبناء البين في خدمة الارض وفي كل الحالات تقوم الطبقة الاقطاعية وملكو المزارع باسغلال الفلاحين والعمال الزراعيين اشبع انواع الاستغلال وكثيرا ما يرهقونهم بالديون التي تتضاعف بالرسي اضافة الى كون الفلاحين يقومون بتقديم كل شيء تحت طائلة الخوف ، اما عمليات طردهم والنصف بقوتهم فليس لها أي رادع لا قانوني ولا اخلاقي صاحب المزرعة سلطان مطلق بانهاجها والسفودية هم اكثر من أي طبقة مماناة للظلم وللقهر .

« الحركات السياسية الاصلاحية والوطنية في الجزيرة العربية »

١ - الحركة الوهابية والدولة السعودية الاولى -

في اواسط القرن الثامن عشر وفي قلب الجزيرة العربية ظهر تيار اصلاحي يوحديدي بسبب انتشار الفساد والظلال الاخلاق وسواد الفوضى ، بزعامه فقيه حنبلي من قبيلة تميم

في نجد يدعى محمد ابن عبد الوهاب ، حاملا الراية من اجل العودة الى الاسلام الاول وتنقيه من التوثاب ، وبعد سلسلة من الانتصارات العسكرية التي حققها القبائل التي التزمت بهذه الدعوة ، استفادت اسرة آل سعود من هذه الانتصارات فحملت الاسرة السعودية الدعوى الوهابية في كل الجزيرة العربية ، وهكذا لعب دعوه محمد ابن عبد الوهاب الاصلاحية التي حملتها اسلحة آل سعود اياتا كثيرين اميد حتى بلاد ما بين النهرين وهذا التوسع السريع لم يدم طويلا حيث تعرض لحلة فوه معادية اجبرت آل سعود واتباعهم من الوهابيين على الانسحاب من الجزيرة سنة ١٨٤٠ ، وهكذا أصبحت الامبراطورية السعودية الاولى اثرا بعد سنه وبعد سنوات لجأ عبد الرحمن آل سعود الى الكويت لدى امر صديق وهناك تنازل لانه عبد العزيز ، فقاد حملته على الجزيرة في عام ١٩٠٢ مع انصاره من جماعات الاخوان الشهيرة هذه الجماعات الوهابية التي تعتبر اكثر من حركة دينية وتؤلف جيشا قويا مخلصا لان سعود تنتشر في نجد واليوم في جميع الجزيرة ، وما زالوا اصطب دعامة للبيت السعودي الحاكم بموجب الحق الالهي ، وقد لعبت منظمة الاخوان دورا كبيرا في اواسط نجد حيث طورت الحكم من قبائل متنافرة الى حكم قبلي موحد .

« النضالات العمالية :

لقد شهدت اعوام ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - نضالات واضرابات عمالية من اجل حقوق الطبقة العاملة ومناصرة حركة التحرر الوطني العربية .

« انتفاضة العمال في عام ١٩٥٤

عمم صفوف الطبقة العاملة حركة اضراب شاملة في كافة دوائر شركة النفط تعرضت لعمق السلطة المتعاونة مع شركة الاركمو ، الان انصمم الطبقة العاملة على النضال حال دون المحاولات العدوانية لشل الاضراب الذي اسمر اكثر من اسبوع ، حتى تمكنت الطبقة العاملة ان تسترع عددا من حقوقها المنصبة ، وقد لعب الشيوعيون دورا رئيسيا في تحريك الاضراب وقيادته ، اما اهم المطالب التي طرحها الحرك العمالي فهي :

١ - ضرورة اجاد قانون عمل يحمي الطبقة العاملة من النصف والصل والاضطهاد .

٢ - التأمين ، ٣ - اشاء وحدات سكنية ، ٤ - تعديل الاجور .

« ( الاخوان المسلمون »

وتعتبر حزب الدولة ، لانا اكثر تنظيميا من جماعات الاخوان الوهابية وتربط غالبا مع حركة الاخوان المسلمين المنتشرة في الاقطار الاسلامية ، فهي كحركة ومادة بشرية تعبى

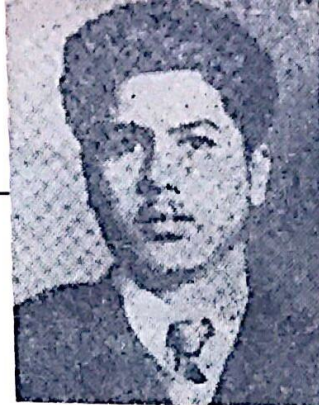
« العمال :

١ - حركة العمال في عام ١٩٥٦ .

لقد انتصار الذي حققه العمال في اضراب ونوري دفع الطبقة العاملة في عام ١٩٥٦ لتعبير عن آرائها بقضية التحدر في الوطن العربي ، حيث انتفضت نظارات العمال تنهف ضد العدوان وتطالب بقطع التسول عن دوله وهاجمت المؤسسات الا ان سلطات الرياض قاطت الحرك العمالي بقم وحشي وصل الى حد اعدام عدد من القيادات العمالية وادخلت قسما اخر في السجون وشردت وفصلت القاتل من العمال .

ثالثا - حركة العمال في عام ١٩٦٧ : لقد قام العمال بالمنطقة الشرقية حيث تركزت صناعات الزيت في بوه و ٦ بوه ( حزيران ) ١٩٦٧ باكثر مظاهره وطنية شهدتها المنطقة العربية سارعا حيث قاموا بمهاجمة معظم المنشآت الاجنبية واحرقوا عدة مناطق سكنية امريكية مما جعلهم يخرجون مذمورين ليحتموا بدار للسليما خاصة بهم وحاصرها العمال وسكبوا حولها الوقود واداروا احراقها بين فيها وعلى اثر هذا الحادث اقبل وكيل الامن العام في المنطقة الشرقية ( حسن فنادلي ) لعدم تنفيذ اوامر المكلفين ووزير داخلية مطلق النار على المظاهرين ، فارسل الملك حرسه الخاص فقتلوا اثنين من العمال .

كما قام العمال بنصف عدد من اناسيب البيروول المنطقة الشرقية والمنطقة الحابدة الامر الذي سبب في تجميد اعمال الشركة وتوقف مسخ البيروول ١٥ يوما ... ولكن ما ان انتهت الحروب بالهزيمة حتى استغل النظام الفرصة ليصعب



الشهيد العمالي محمد ربيع - اغتاله الحكم السعودي في ٥ محن الصيد ، بعد ان امقل سب الانتفاضة العمالية في ١٩٦٧

العديد من اولئك العمال في السجون حيث لا يوا اشبع انواع التعذيب والتكيل ثم اعدم لثلاثة عشر عمالا من ابرز العناصر التي قادت المظاهرة والاضراب واوقف صنع البيروول .

« التحركات الشعبية :

لقد انطلقت حركة شعب الجزيرة العربية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ بشكل ملحوس الا انها لم تتحول الى حركة جماهيرية دائمة لانها تعرضت الى سلسلة من القمع الازماني السعودي الذي بطش بهذا الحرك بقوة ، خوفا ممن استتاروه وتصادمه الى المستوى الذي يهدد وجوده وكذلك المصالح الامبريالية الامريكسية المرتبط بها ، فاجهض حركة الجماهير ونهتها من ان تتحول الى حركة منظمة مناهضة له .

« التحركات العسكرية :

لم يكن الجيش السعودي بعيدا عن الشعب بل انه جزء لا يتجزأ منه بحس بالامه . ويطمخ لتغيير واقعه اليائس بل اكثر من ذلك يعتبر من اكثر المؤسسات التي تأثر بزيمة الخامس من حزيران ، حيث منع من المشاركة في الحركة ، كذلك كان باسرها يشعر بالانهاء نتيجة تسلط الضباط الاميركان والباكستانيين عليه ، ومع طياريه من قيادة الطائرات السعودية بمقردهم .

« نتائج التحرك العمالي

- ١ - وحدة العمال وتبلور وتعيم الطبقي .
- ٢ - تحقيق معظم المطالب .
- ٣ - خسران العديد من القيادات التقابلية .
- ٤ - حفرت هذه الحركة طريقا ثوريا لاجال العمال .

ثانيا - حركة العمال في عام ١٩٥٦ .

لقد انتصار الذي حققه العمال في اضراب ونوري دفع الطبقة العاملة في عام ١٩٥٦ لتعبير عن آرائها بقضية التحدر في الوطن العربي ، حيث انتفضت نظارات العمال تنهف ضد العدوان وتطالب بقطع التسول عن دوله وهاجمت المؤسسات الا ان سلطات الرياض قاطت الحرك العمالي بقم وحشي وصل الى حد اعدام عدد من القيادات العمالية وادخلت قسما اخر في السجون وشردت وفصلت القاتل من العمال .

ثالثا - حركة العمال في عام ١٩٦٧ : لقد قام العمال بالمنطقة الشرقية حيث تركزت صناعات الزيت في بوه و ٦ بوه ( حزيران ) ١٩٦٧ باكثر مظاهره وطنية شهدتها المنطقة الاجنبية واحرقوا عدة مناطق سكنية امريكية مما جعلهم يخرجون مذمورين ليحتموا بدار للسليما خاصة بهم وحاصرها العمال وسكبوا حولها الوقود واداروا احراقها بين فيها وعلى اثر هذا الحادث اقبل وكيل الامن العام في المنطقة الشرقية ( حسن فنادلي ) لعدم تنفيذ اوامر المكلفين ووزير داخلية مطلق النار على المظاهرين ، فارسل الملك حرسه الخاص فقتلوا اثنين من العمال .

« القوى الوطنية عرض وتقييم - :

لعل المصدي لثل هذا الموضوع بسوسجيب بالضرورة استعراض تاريخ تطور المجتمع السعودي الحديث كي يمكن دراسته الحركات السياسية والوطنية التي ولدت فيه ، فالسعودية كما هو معروف دولة حديثة لا تتجاوز عمرها اكثر من احدى واربعين عاما ، وبالتالي فان عمر الحركة الوطنية مرتبط ليس بتاريخ تأسيس الدولة ،

وذلك لخلفاء المجتمع . لهذا فان دراستنا السريعة سوف لا تتناول تطور المجتمع بل تدرس لحة سريعة عن الحركة الوطنية لانها السمة الاساسية التي يمكن ان تتعدى مدى تطور المجتمع واستعداد الفرادة على التخلص من افكار القرون الوسطى .

« اتحاد شعب الجزيرة العربية - :

يكون هذا الاتحاد من العصر بل من العديد من الشيبات العالمين في الحركة الوطنية ( الشيوعيين - القوميون العرب - البعث ) وعلى وجه التحديد بتاريخ ٥٩ - ٦١ بزعامته ناصر المبيد ، متطورا من الاسم القديم لهذا التنظيم حيث كان يدعى باتحاد ابناء الجزيرة العربية ، امدت لهذا التنظيم خلايا سرية في انحاء عديدة



عمال نم اعدامها بعد الاضراب العمالي الذي اوقف صنع النفط الى دول المدوان لمدة خمسة عشر يوما ، أثناء المدوان الايراني العمالي على الامة العربية في صام ١٩٦٧

من الجزيرة العربية صانزه بالنمو النوعي لحركة الحدر الوطني العربية وخاصة في الجزيرة العربية بعد توره ٦٦ الؤل ١٩٦٢ في البين الشمالي . كما اسعد هذا التنظيم موقف الفاعره المعادي للحكم السعودي في تلك العره ، فاستغل اذاعات الفاعره لمناشده الشعب في الجزيرة ، ولكن لعب عدة عوامل في عرفاه نموه واتساعه ، اهمها الازهاب الشديد الذي مارسه السعودية ضد التنظيم ، وكذلك كون معظم قيادته خارج السعودية ، كما لعبت بعض العوامل المتناحرة بين عناصره ، ذات الاسماء المنظمة المخلفة الى سبب الانتماء اله ، وبرغم ذلك فان هذا التنظيم بصير التنظيم الرئيسي والاساسي القادر على تحريض الشعب وقصع مخازي وعماله النظام للايرتال ، وفاننا ان نذكر ان لهذا التنظيم موافق نضالته هامة ، حدثت في اعوام ٦١ - ٦٢ - ٦٣ : المعجرات التي نعتف اناسيب البيروول وبعض منشآت آل سعود .

« الشيوعيون :

يخلف الحركة الشيوعية بالناكيد عن التنظيم الاخرى في شبه الجزيرة العربية من حيث التنظيم والالزام الابدولوجي وكذلك المستوى النضالي وهذه الحقيقة واضحة في كل انحاء العالم كما مثلت الشيوعيون طبعا وساسيا . فقد نشأ الحزب الشيوعي في مناطق تجمعات العمال وخاصة في المنطقة الشرقية حيث يجمع عمال البيروول ، وباريخ نشأة الحزب الشيوعي بداية الخمسينيات بفعل قيادته لنضالات العمال في اعوام ١٩٥٤ و ١٩٥٦ وكذلك عام ١٩٦٧ ، حيث اعدم العديد من اعضائه من العمال وبصير الحزب الشيوعي من افضل القوى السياسية تنظيميا ونضاليا وساسيا الا ان هذا الحزب لم يسع بسبب تخلف المجتمع الاقتصادي والسياسي والديني ، والازهاب الشديد الذي استخدم ولا يزال يستخدم باسم الدين ، كذلك غياب البرنامج الديمقراطي المتوسع لظروف المنطقة ، الا انه يعود للشيوعيين الفضل الاكبر في خلق وضع شبه ثوري في صفوف العمال وخاصة المتفحصة الشرقية كما يجب ان لا ننسى قضية المصراعاب في قيادة الحركة الوطنية بل حدثت عدة مصراعاب بين الشيوعيين والقوى القومية بسبب موافق الشيوعيين من فصاها الثورة العربية في الوقت الذي كان يجب على الشيوعيين ان يفقدوا النضال جهويا ضد الحكم الكولنيالي السعودي .

اما المسألة الاساسية التي اعاقف اتساعه وتطوره هو عدم وضوح الرؤية السياسية والابدولوجية . وفي الاونة الاخيرة حدثت تطورات في قيادات التنظيم حيث تم عزل عدد من العناصر القيادية التي كانت تعرض التنظيم الى اتعائه السابق .

« الجبهة الاشتراكية لتحرير الجزيرة :

وهي منظمة حجازية المنشأ تكونتها الطبقي بروجوازي صغير ، التزامها الابدولوجي مثالي وولايوي ليس لها اي مدلول طبقي او سياسي ولا تفت ولا من قرب ولا من بعد للاسم الذي تحمله لان شعارات الوفاء ، النضحية ، الاخلاص ، الامان ، ليست شعارات اشتراكية او تقدمية بل هي شعارات عاطفية .

« الحركة الديمقراطية الشعبية :

ولدت هذه المنظمة من الشباب المتفع ومنشقة عن حزب البعث العربي الاشتراكي ، اطمخه التفكير مؤسسوها اكثرهم من الطليعة الدبسي درسوا خارج الجزيرة ، ولذا نجد انه لم يكن لها دور مهم في النضال الوطني وبعد فشلها عادت وانحدت مع حزب البعث .

« جبهة النضال الوطني :

منظمة اسمها وبزعامتها الامير طلال السعود ، هو وجعومة ما سمي بالاراءه الاحرار ، اسم خلاصهم من الملك فيصل عندما عزل الملك سعود . وهذه المنظمة تمثل طيحات البرجوازية الوطنية الكبرى والمهادفة الالاساطف المؤسسات التقليدية والدينية ، بالدعوة الى مجتمع مدني محضر متفتح .

« الطليعة الطلابية الثورية :

منظمة قومية تقدمية انشأها طلبة الثانويات والمهاد لعيت دورا مهما في قيادة النضالات الطلابية ، مما ادى الى تعرض قيادتها والعديد من اعضائها لعمال البطش والازهاب السعودي ، حيث دخل عدد كبير منهم الى السجون وفصل قسم كبير من مدارسهم . ولهذا تكون ههذه المنظمة قد ادت دورا نضاليا تقابيا وتقدميا ، يشير اليه الطلبة في السعودية وبمسيروته بداية الوحي لتحريرهم الطلابية التقابلية والديمقراطية .

في العدد القادم : الحالة الاقتصادية